

عناية دولة قطر بالمطبوعات القرآنية وسبل تقويمها

The care of the State of Qatar for Qur'anic publications and the methods of evaluating them

سليمان جمعان سليمان القحطاني*، نشوان بن عبده خالد**

الملخص

امتازت الحضارة الإسلامية بعنايتها بالكتب والمخطوطات، فمنذ الصدر الأول من الإسلام كتب النبي ﷺ إلى الملوك والأمراء، وكتب إلى أبي بكر في الصدقات، وعمر في أنصبة الزكاة، وأهل اليمن في أبواب الفقه المختلفة، كما دَوّن كتاب الوحي ما أملي عليهم، ولم تكتف الحضارة الإسلامية بذلك فحسب، بل حفظت تلك النصوص بلفظها أو معناها حتى وصلت إلينا، مما يشير ذلك إلى قيمة الكتب والمكتبات التي ساهمت في تدوين التاريخ الإسلامي، فنجد -مثلاً- كتاب (المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي، ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي) لمؤلفه محمد بن علي بن حديدة الأنصاري، الذي قيّد نصوص مخاطبات النبي ﷺ، ولذلك فإن المكتبات الإسلامية زاخرة بما حوت في بطونها من كتب ومطبوعات في فنون مختلفة على مر القرون الطويلة. إن أهمية هذا البحث تكمن في التعريف بدولة قطر، وبيان ما بذلته من عناية بالمطبوعات القرآنية خلال نصف قرن، والتي طبعتها إدارة إحياء التراث بوزارة التربية والتعليم، ومجلة الأمة التابعة للمحاكم الشرعية، وإدارة الشؤون الإسلامية، وإدارة البحوث والدراسات الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما يقدم البحث حلولاً تقويمية، تساهم في تطوير تلك المطبوعات القرآنية بدولة قطر.

وقد سلك البحث المنهجين الاستقرائي والتحليلي في تناول مفردات البحث وأقسامه، كما خلص البحث إلى جملة من النتائج، من أبرزها: أن جميع المطبوعات امتازت بالنشر المجاني، كما امتازت مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية -في الآونة الأخيرة- بالتحقيق الجيد والطبعة الفاخرة، إلى غير ذلك من النتائج.

الكلمات المفتاحية: دولة قطر، المطبوعات القرآنية، عناية، تقويم.

* طالب دكتوراة في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

bojamaan88@gmail.com

** أستاذ مشارك ورئيس قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية

ماليزيا. nashwan@iiium.edu.my

ABSTRACT

The Islamic civilisation has been well known for its care for books and manuscripts. Since the early days of Islam, writings from the Prophet (PBUH) to kings and princes, letters to Abu Bakr concerning charity, to Umar regarding Zakat shares, and to the people of Yemen on various aspects of jurisprudence were all documented. In addition, the scribes of revelation transcribed what was dictated to them. Yet, Islamic civilization did not stop there; it preserved these texts, whether in wording or meaning until they reached us. This underscores the value placed on books and libraries, which contributed to documenting Islamic history. For example, the book *al-Misbāḥ al-Muḍī' fī kitāb al-Nabi al-Ummī wa Rusulih ila Mulūk al-Arḍ min 'Arabī wa 'ajamī* (The Luminous Lamp in the Book of the unlettered Prophet, and His Messengers to the Kings of the Earth from Arabs and Non-Arabs) by its author Muhammad bin Ali bin Hadida al-Ansari, who compiled the texts of the of the Prophet's addresses. Thus, Islamic libraries have been full of books and publications on various arts throughout the centuries .The importance of this research lies in introducing the State of Qatar and explaining its dedication to Qur'anic publications for over half a century. These publications were printed by the Department of Heritage Revival at the Ministry of Education and Higher Education, al-Ummah Magazine, affiliated with the Sharia Courts, the Department of Islamic Affairs, and the Department of Islamic Research and Studies, affiliated with the Ministry of Endowments and Islamic Affairs. Additionally, the research presents evaluative solutions to enhance these Qur'anic publications in the State of Qatar. The research employed both inductive and analytical approaches to examine the terminology and sections of the study. It concluded with several findings, notably that all publications were distinguished by free publishing. Furthermore, recent publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs stood out for their excellent edition, high-quality printing, and some other results.

Keywords: State of Qatar, Quranic publications, Care, Evaluation.

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على النبي المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه، واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد!

القراءة والكتابة مفتاحان أساسيان من مفاتيح العلم، وهما أمران متلازمان لا ينفكان عن بعضهما، وقد نبّه الشافعي طلابه على آفة شديدة ضارة بالمتعلمين، فحينما رأهم مجتمعين، أهداهم نصيحة ثمينة واقعية، مستوحاة من تجربته العلمية، فقال لهم: "اعلموا -رحمكم الله- أنّ هذا العلم يَبْدُ كما تَبْدُ الإبل، فاجعلوا الكتب له حماة، والأقلام عليه رعاة"^١، أي: قيدوا علمكم بالكتابة، ولا تقتصروا على الحفظ فقط فيذهب، ويعضد وصية الشافعي ما روي عن النبي ﷺ مرفوعاً: «قيدوا العلم بالكتاب»^٢، والشاهد من الحديث، أنّ العلم يُحفظ بكتابته، وعندما توثق وتفيد العلوم فإنها تصير كتباً، تربط الأولين بالآخرين.

إنّ الكتب موروث علمي ثقافي، حُفظ منذ الصدر الأول للإسلام؛ ليقين أمتنا بأنّها كنز معرفي، يساهم في نشأة البلدان والدول وتقدمها، ومع التزام الأئمة وامتنالها بتدوين الكتب وكتابته، صارت لدى المسلمين كتب كثيرة متنوعة في علوم وفنون مختلفة؛ ولذا فقد رغب الباحث في تسليط الضوء على ما كُتِب في القرآن الكريم وعلومه من خلال هذا البحث الموسوم بـ (عناية دولة قطر بالمطبوعات القرآنية وسبل تقويمها)، وذلك عبر النقاط الآتية:

أولاً: التعريف بدولة قطر.

ثانياً: مطبوعات إدارة إحياء التراث.

ثالثاً: مجلة الأمة.

رابعاً: مطبوعات إدارة البحوث والدراسات الإسلامية.

خامساً: مطبوعات إدارة الشؤون الإسلامية.

سادساً: سبل تقويم المطبوعات القرآنية في دولة قطر.

^١ أي: من الذهاب والشروء والفراق. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٣٥٥.

^٢ الخطيب البغدادي، تقييد العلم، (بيروت: إحياء السنة النبوية، د.ط، د.ت)، ص١١٤.

^٣ الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج٥، ص٤١، حديث رقم (٢٠٢٦).

أولاً: التعريف بدولة قطر

تقع دولة قطر في الجهة الجنوبية الغربية لقارة آسيا، وهي شبه جزيرة تطل على الخليج العربي، وهي إحدى دول مجلس التعاون الخليجي، ويبلغ عدد سكانها قرابة ثلاثة ملايين نسمة، كما أن نظامها التعليمي بدأ بما يُعرف عند المطوع، أو الكتاتيب، وتطور إلى أن وصل إلى ما يُسمى بالتعليم النظامي^٤. وقد دخلها الإسلام من عهد رسول الله ﷺ، وبالتالي فهي دولة عربية مسلمة، وأغلب أهلها محبون لله، ولدينه، ولرسوله، ولكتابه العظيم؛ ولذا نجد لهم إسهامات دينية كثيرة وكبيرة، فمنذ عشرة عقود حظيت دولة قطر بخدمة العلوم الشرعية والمكتبات الإسلامية، الأمر الذي امتاز به حكام دولة قطر، فمنذ عهد الشيخ/ عبد الله بن جاسم آل ثاني (ت: ١٣٧٦هـ)^٥ وإلى عصرنا الحاضر، شهد المجتمع القطري مسيرة عطرة في طباعة الكتب ونشرها، فمن ذلك توجيهه في عام (١٣٤٥هـ) بطباعة كتابين من فقه الحنابلة، هما: كتاب الفروع لابن مفلح، وكتاب تصحيح الفروع للمرداوي، وهكذا استمر الاهتمام المتنوع في طباعة الكتب من مختلف الفنون والمجالات حتى بروز دولة قطر الحديثة، الذي انتقل فيه أغلب الأعمال من الجهد الفردي إلى العمل المؤسسي.

ثانياً: مطبوعات إدارة إحياء التراث

في خضم التطور والتنظيم الذي شهدته دولة قطر بعد استقلالها، وحرصاً من وزارة التربية والتعليم على تراث الأمة، وحفاظاً على الهوية الدينية، قدمت مقترحاً حول ذلك، مما ترتب عليه صدور قرار بإنشاء إدارة تابعة لوزارة التعليم بمسمى إدارة إحياء التراث الإسلامي، والتي تختص بأمور عديدة، منها ما نصت عليه المادة الثانية بأحد بنودها: (المساهمة في نشر كتب التراث الإسلامي، والعناية بالمخطوطات الإسلامية القيمة وجمعها وحفظها ودراساتها)^٦، فسعت الإدارة الجديدة وبإشراف الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري (ت: ١٤٠٩هـ) لطباعة العديد من الكتب الإسلامية، منها ما يتعلق بالقرآن وعلومه، وهي كالاتي:

المطبوعات المتعلقة بتفسير القرآن:

١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي ابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤١هـ)، حيث أثبت في تفسيره أقوال العلماء منسوبة إليهم، وأوجه القراءات مستعملها وشاذها، مبتعداً عن القصص إلا ما ارتبطت تفسير

^٤ ينظر: لجنة البحوث والدراسات - كتارا-، رواد العلم والتعليم في قطر، (قطر: دار الكتب القطرية، د. ط، ٢٠١٨م)، ص. ٨. ينظر:

<https://www.diwan.gov.qa/about-qatar/history-of-qatar> شوهده بتاريخ: ٢٦/١٠/٢٠٢٢.

^٥ الحاكم الثالث لدولة قطر.

^٦ ينظر: موقع بوابة الميزان، قرار مجلس الوزراء رقم (٥) لسنة ١٩٨٢، (<https://2u.pw/kaGh4EI>)، شوهده بتاريخ: ٢١/٧/٢٠٢٣م.

الآية بها، ملتزماً بترتيب ألفاظ الآية، فيذكر عندها ما يرتبط بها من حكم شرعي أو فقهي أو نحوي وغير ذلك، مخالفاً ومنتقداً في ذلك منهج المهدي (ت: ٤٤٠هـ) في تفسيره؛ إذ كان يعتمد على المنهج لا ترتيب الألفاظ القرآنية^٧.

٢. فتح البيان في مقاصد القرآن، للإمام أبي الطيب صديق بن حسن القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، أحد العلماء المسندين في الهند، وكتابه من التفاسير المتأخرة، الموافقة لمنهج السلف، الخالية من الإسرائيليات والجدليات الفقهية والمذاهب الكلامية، الجامعة بين التفسير بالرواية والدراية^٨.

٣. تجريد البيان لتفسير القرآن، للمؤلف الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري (ت: ١٤٠٩هـ)، حيث رغب المؤلف في الإيجاز وتقريب المعنى للمبتدئين في التفسير، فعمد إلى تفسير الصابوني (ت: ١٤٤٢هـ) صفوة التفاسير، فجرده من البلاغة وأسباب النزول واللغة، ومن هنا جاءت تسمية الكتاب بتجريد البيان^٩.

٤. تفسير سورة النصر لابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، وهو تفسير موجز مختصر، بدأه مؤلفه ببيان فضل السورة، ومكان نزولها، وترتيبها بين السور، معتنياً في تفسيره بالمأثور من أقوال المفسرين وعلماء اللغة، وناصحاً المسلمين بلزوم الاستغفار وأهمية التوبة والإنابة، فكان تفسيره بمثابة التفسير التريوي^{١٠}.

٥. غاية البيان في تفسير القرآن الكريم، شارك فيه عدة مؤلفين، ومنهجهم إيراد الآيات أولاً، ثم التعليق عليها بشرح ألفاظها وعباراتها ومجمل معناها، وما يتعلق بها من قصص وأسباب للنزول، كل ذلك بأسلوب يُسهل على القارئ فهم الآية القرآنية وتفسيرها^{١١}.

^٧ ينظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (قطر: إدارة الشؤون الدينية بوزارة التعليم، ط ١، ١٩٩١م)، وقد طبع الكتب عدة مرات عام ١٩٩١م، وعام ٢٠٠٧م، وامتازت الطبعة الأخيرة عام ٢٠١٥م بتحقيق علمي جيد، قام به مجموعة من الباحثين بإدارة الشؤون الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف، واستدرك ما فات في الطبعة السابقة.

^٨ ينظر: القنوجي، **فتح البيان في مقاصد القرآن**، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

^٩ ينظر: الأنصاري، عبد الله بن إبراهيم، **تجريد البيان لتفسير القرآن من صفوة التفاسير**، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، وطبع في جزئين.

^{١٠} ينظر: ابن رجب الحنبلي، **تفسير سورة النصر**، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

^{١١} ينظر: محمود محمد حمزة، حسن علوان، محمد أحمد برانق، **غاية البيان في تفسير القرآن الكريم**، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٩٨٣م)، وطبع في ستة أجزاء.

المطبوعات المتعلقة بالتجويد:

١. دروس في ترتيل القرآن الكريم للشيخ فايز الزور (ت: ١٤٤٤هـ)، من الكتب المعاصرة، وهو عبارة عن اثنين وعشرين درساً في أحكام التجويد، بأسلوب سهل ممتنع يناسب المبتدئين، فيبدأ درسه بإيضاح الحكم التجويدي، يعقبه بالخلاصة والتدريبات، ثم خاتمة تربوية مختصرة^{١٢}.
٢. فن الترتيل في أحكام التجويد للأستاذ عبد الله توفيق الصباغ، والدافع لتأليفه ما لمس من حاجة علمية عند تدريسه مادة التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية بحماة، فجعل مقدمة الكتاب في فضل القرآن الكريم وتلاوته، وآداب حامله وتاليه، والحذر من هجره ونسيانه، ثم بدأ بتعريف الترتيل، وما يجب على القارئ أن يتعلمه من أحكام التجويد؛ لتكون قراءته صحيحة متقنة، في قالب علمي سهل موضح بصور وأشكال تقريبية لمخارج الحروف^{١٣}.
٣. لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن للمؤلف صابر غانم المنكوت، أحد مدرسي مادة التربية الإسلامية بمدينة الشمال بدولة قطر، واستجابة لزملائه من المدرسين وأئمة المساجد أقدم على تأليف هذا الكتاب، وذلك في فصلين، الأول: تحدث فيه عن علوم القرآن (التعريف، وأسباب النزول وكيفية ومكانه..)، والثاني: دروس في أحكام التجويد، فيورد كل مسألة مع أحكامها وتطبيقاتها وأمثلتها، ويختتم بالمناقشة والأسئلة^{١٤}.
٤. هداية المستفيد في أحكام التجويد، للشيخ محمد المحمود، وهي رسالة موجزة مؤلفة لأطفال المسلمين في قواعد الترتيل وآداب التلاوة؛ ليُلمّوا بتجويد حروفه وتحسين ألفاظه، جاءت في قالب أسئلة وأجوبة حتى يسهل حفظها، وقد بلغ مجموعها ١١١ سؤالاً وجواباً^{١٥}.

المطبوعات المتعلقة بعلوم القرآن:

١. إرشاد الحيران لمعرفة آي القرآن، للشيخ إبراهيم الأنصاري (ت: ١٣٨٠هـ)، وهذا الكتاب بمثابة الدليل والسجل الإرشادي، الذي يدل على موقع الآية مع ذكر اسم السورة التي وردت فيها ورقم الآية، وهذا

^{١٢} ينظر: الزور، فايز عبد القادر، دروس في ترتيل القرآن الكريم، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ولأهمية الكتاب طبع ١٢ مرة، منها خمس طبعات لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

^{١٣} ينظر: الصباغ، عبد الله توفيق، فن الترتيل في أحكام التجويد، (قطر: إدارة الشؤون الدينية بوزارة التعليم، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

^{١٤} ينظر: المنكوت، صابر بن غانم، لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

^{١٥} ينظر: محمد المحمود، هداية المستفيد في أحكام التجويد، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

السجل مرتب بحسب الأحرف الهجائية وأوائل الآيات فقط؛ بهدف تسهيل عملية الوصول للآية القرآنية^{١٦}.

٢. التداوي بالقرآن والاستشفاء بالرقى والتعاويد، للمؤلف محمد إبراهيم سليم، الذي بين حقيقة الاستشفاء بالقرآن، وأثره على المريض، وأهمية التداوي به، كما وضح مكانة الطب في الإسلام، وأنه قائم على عنصرين أساسيين، هما: الوقاية والعلاج، ثم ذكر الآيات الشافيات الواقيات، والعلاج النبوي من الأمراض النفسية وعوارض الحياة، وختم كتابه بالتجارب العملية للقوة الشفائية بمؤسسة العلوم الطبية الإسلامية بأمريكا، وغيرها^{١٧}.

٣. الجدول في إعراب القرآن وصرفه، للمؤلف محمود صافي. وفكرة الكتاب مستوحاة من كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، إلا أن هذا الكتاب مختصر موجه للمبتدئين في علم الإعراب، ولذا اقتصره مؤلفه على رواية حفص عن عاصم حتى لا يتيه المبتدئ في الإعراب المرتبط بالقراءات الأخرى، وإذا كان للكلمة القرآنية أكثر من إعراب، فإن المؤلف يختار ما يراه مناسباً للمعنى الأوضح والأظهر، وعمله في الكتاب أنه يورد السور مرتبة ثم يسرد الآيات، وفي كل آية يذكر الإعراب ثم الصرف، وهكذا في جميع الآيات حتى نهاية السورة^{١٨}.

٤. النبأ العظيم للمؤلف محمد عبد الله دراز (ت: ١٣٧٧هـ)، الذي كرس حياته في الدفاع عن الإسلام ومقدساته وأصوله وثوابته، ومنها النبأ العظيم، الذي أضفى نوعاً جديداً في الدفاع عن القرآن، وبيان وجوه إعجازه اللغوي والعلمي والتشريعي، ببيان مصدرية القرآن، وإثبات أنه كلام الله وحده، المعجز عن الإتيان بمثله، من خلال تطبيق عملي على سورة البقرة^{١٩}.

٥. معجم مفردات القرآن العظيم، للمؤلف عبد المعين محمد عبّارة، أحد المعاصرين الذين ساهموا في تأليف أحد المعاجم القرآنية المرتبة بحسب الأحرف الهجائية، فيورد أصل الكلمة، ثم يتبعها بزوائدها اللفظية، المبنية منها والمعربة، بدءاً بسورة الفاتحة حتى ينتهي بسورة الناس، ثم ينتقل للحرف الذي يليه، والغرض من هذا

^{١٦} ينظر: الأنصاري، إبراهيم بن عبد الله، إرشاد الخيران لمعرفة آي القرآن، تحقيق: عبد الله الأنصاري، (قطر: إدارة الشؤون الدينية بوزارة التربية والتعليم، ط٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

^{١٧} ينظر: إبراهيم سليم، التداوي بالقرآن والاستشفاء بالرقى والتعاويد، (مصر: مكتبة القرآن، ط١، ١٩٨٦م)، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر في مجلد واحد.

^{١٨} ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه، مراجعة: لجنة الحمصي، (بيروت: دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، وطبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر في ١٣ مجلد.

^{١٩} ينظر: دراز، محمد بن عبد الله، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٩٨٥م).

النمط في التأليف تزويد المهتمين بالدراسات القرآنية بمعاجم تمكنهم من الاهتداء إلى موضع الآية القرآنية بيسر وسهولة مع إمكانية اطلاعهم على إحصائية لمعدل تكرار الكلمة في القرآن الكريم.^{٢٠}

٦. دعاء ختم القرآن العظيم لأبي بكر الأحسائي (ت: ١٢٧٠هـ)، وهو كتيب مختصر ذكر فيه مجموعة من الأدعية القرآنية، والأوراد النبوية، وموعظة في وداع رمضان، وزاد فيها أدعية لم ترد في السنة -نبّه عليها المؤلف في موضعها-، كدعاء أول السنة، ودعاء ليلة النصف من شعبان^{٢١}.

٧. تفصيل ومستدرك آيات القرآن، للشيخ إبراهيم بن عبد الله الأنصاري (ت: ١٣٨٠هـ)، ولم يتمكن الباحث من الوقوف عليه.

وبناءً على ما سبق فهذه عناية إدارة إحياء التراث بطباعة الكتب المرتبطة بالقرآن الكريم وعلومه، والتي بلغت (١٦) كتاباً، تنوعت في محتواها بين التفسير والتجويد وعلوم القرآن، وامتازت بالمحافظة على كتب التراث، وجمعها بالكتب المعاصرة، التي لامست حاجة المجتمع.

ثالثاً: مجلة الأمة

منذ أربع وأربعين سنة، وتحديداً في عام ١٤٠١هـ/١٩٨٠م لمس المهتمون الحاجة المجتمعية لتبصير الناس وتوعيتهم بقضايا الفكر الإسلامي، فتولت رئاسة المحاكم الدينية بدولة قطر^{٢٢} فكرة إنشاء مجلة شهرية تُعنى بهذا الشأن، ومن هنا جاء اسم المجلة (مجلة الأمة)، فهي تهتم بشؤون الأمة الإسلامية عامةً، لا أمة عربية أو حزبية أو عرقية، وقد تناولت في أعدادها المختلفة قرابة ٥٠ موضوعاً من المواضيع المرتبطة بالقرآن الكريم، أشير إليها باختصار؛ لكونها مقالات مختصرة، وبعضها تعريف وتوطئة بجديد الكتب القرآنية، وهي على النحو الآتي:

١. الأمة في القرآن (الجزء الأول)، للشيخ مناع القطان، السنة ١، العدد ٣.
٢. الأمة في القرآن (الجزء الثاني)، للشيخ مناع القطان، السنة ١، العدد ٤.
٣. الرؤية الحضارية في القرآن الكريم، للدكتور عماد الدين خليل، السنة ١، العدد ٧.
٤. حول مصطلح الإنسان في القرآن الكريم، للدكتور محمد أحمد العزب، السنة ١، العدد ٩.
٥. حلق الإنسان في القرآن الكريم، للدكتور محمد أحمد العزب، السنة ١، العدد ١٠.
٦. ماذا على الإنسان كما يريد القرآن، للدكتور محمد أحمد العزب، السنة ١، العدد ١١.
٧. من حديث الحج في القرآن الكريم، للدكتور محمد الدسوقي، السنة ١، العدد ١٢.

^{٢٠} ينظر: عبارة، عبد المعين بن محمد، معجم مفردات القرآن العظيم، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

^{٢١} ينظر: الأحسائي، الشيخ أبي بكر بن محمد، دعاء ختم القرآن العظيم، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

^{٢٢} بإشراف السيد/ عبد الرحمن بن عبد الله ال محمود (وكيل المحكمة)، والشيخ/ عمر عبيد حسنه (محرر المجلة).

٨. الكون والإعجاز العلمي في القرآن، للدكتور مصطفى حسب النبي، السنة ٢، العدد ١.
٩. أسلوب القرآن في الاستدلال والجدل، للشيخ محمد أبو زهرة، السنة ٢، العدد ٢.
١٠. من أسرار البلاغة في القرآن الكريم، السيد عبد العال السيد، السنة ٢، العدد ٧.
١١. هذا القرآن كيف نحيا به؟، بقلم: محمد عبد الحكيم الخيال، السنة ٢، العدد ٩.
١٢. القرآن الكريم وعلوم الغلاف الجوي، تأليف: محمد عفيفي الشيخ، السنة ٢، العدد ١٠.
١٣. من هدي القرآن الكريم والسنة في الهجرة، بقلم: صلاح أحمد الطنوبي، السنة ٣، العدد ١.
١٤. القرآن والمسرح والالتزام بالحقيقة، للدكتور محمد كاظم الطواهري، السنة ٣، العدد ٢.
١٥. الإحسان في بيان القرآن سبيل صلاح الأمة، للدكتور محمد إبراهيم الشافعي، السنة ٣، العدد ٥.
١٦. التقوى في معيار القرآن، للدكتور محمد عبد الفتاح سلامه، السنة ٣، العدد ٥.
١٧. اللغة العربية لغة القرآن الكريم إلى أين، بقلم: أحمد يوسف فرغلي، السنة ٣، العدد ٥.
١٨. القرآن وأمة النحل، بقلم: سعد عوض النمر، السنة ٣، العدد ٧.
١٩. الزجاج وكتابه معاني القرآن وإعرابه، للدكتور عبد الجليل شلي، السنة ٣، العدد ٩.
٢٠. من القصص التربوي في القرآن الكريم، بقلم: محمد مصطفى البسيوني، السنة ٣، العدد ٩.
٢١. من تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية والكورية، للدكتور حسن المعاييرجي، السنة ٣، العدد ٩.
٢٢. شخصية المنافق في القرآن الكريم، للدكتور أحمد عبد الحميد غراب، السنة ٣، العدد ١٠.
٢٣. من تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، للدكتور حسن المعاييرجي، السنة ٣، العدد ١١.
٢٤. تفرد الظاهرة القرآنية، بقلم: محمد بدر الدين حسن، السنة ٣، العدد ١١.
٢٥. منهج القرآن في الدعوة إلى الله، للدكتور محمد شامة، السنة ٣، العدد ١٢.
٢٦. اليهود وطبيعتهم في ضوء حقائق القرآن وتقريراته، للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، السنة ٤، العدد ٧.
٢٧. لغة القرآن بين مكر الأعداء وحرص الأبناء، بقلم: صلاح عبد المقصود، السنة ٤، العدد ٧.
٢٨. إعجاز التصميم القرآني، بقلم: محمد بدر الدين حسن، السنة ٤، العدد ٩.
٢٩. القرآن ومعطيات الفكر الإنساني، للدكتور، محمد العزب، السنة ٤، العدد ٩.
٣٠. علاقة الإعجاز القرآني بقضية الشك في الشعر الجاهلي، للدكتور عباس ارحيلة، السنة ٤، العدد ٩.

^{٢٢} ينظر: موقع الموسوعة القرآنية، (<https://quranpedia.net/book/17189>)، شوهد بتاريخ: ٢٤/٦/٢٠٢٣ م.

- ٣١ . نفسيات كشف غطاءها القرآن، للدكتور محمود بن الشريف، السنة ٤، العدد ٩.
- ٣٢ . قلب الإنسان في القرآن، بقلم: عبد الغني أحمد ناجي، السنة ٤، العدد ١٠.
- ٣٣ . القرآن وما قيل عن نشوء وارتقاء الإنسان، بقلم: سعد عوض المر، السنة ٤، العدد ١٢.
- ٣٤ . من أساليب القرآن، للدكتور إبراهيم السامرائي، السنة ٥، العدد ١.
- ٣٥ . الأسس القرآنية للتقدم وحوار حول بعض مقولاته، للدكتور محمد العزب، السنة ٥، العدد ٢.
- ٣٦ . تركيا التاريخ والمستقبل - التواصل الثقافي عبر المؤسسات القرآنية، السنة ٥، العدد ٤.
- ٣٧ . القصة القرآنية والأدب الإسلامي، للدكتور نجيب الكيلاني، السنة ٥، العدد ٨.
- ٣٨ . تألف القلوب في نوح القرآن، بقلم: عبد الغني أحمد ناجي، السنة ٥، العدد ٨.
- ٣٩ . جلال التفصيل القرآني، بقلم: محمد بدر الدين حسن، السنة ٥، العدد ٩.
- ٤٠ . ابن جرير الطبري وكتابه جامع البيان، بقلم: خالد بن جدية، السنة ٥، العدد ١٠.
- ٤١ . الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، للدكتور عبد الصبور شاهين، السنة ٥، العدد ١٠.
- ٤٢ . أين الخلل؟ السنن في القرآن الكريم، بقلم حنان لحام، السنة ٥، العدد ١١.
- ٤٣ . مشكلة الفقر وعلاجها في القرآن الكريم، للدكتور سيد جان بيان، السنة ٥، العدد ١١.
- ٤٤ . لغة القرآن الكريم، بقلم عودة أبو عودة، السنة ٦، العدد ٥٤.
- ٤٥ . بيت القرآن - نافذة على الحضارة الإسلامية، للمهندس عبد اللطيف كانو، السنة ٦، العدد ٩.
- ٤٦ . ترجمة معاني القرآن إلى اللاتينية، بقلم: عباس ارحيلة، السنة ٦، العدد ١١.
- ٤٧ . فن التعامل مع الناس في ضوء الكتاب والسنة، للدكتور محمود نحاس، السنة ٦، العدد ١٢.
- بناء على ما سبق فهذه مجموعة عناوين لوحظ فيها التنوع والتجديد والاختيار بين علوم القرآن، والعجيب بعد مرور ست سنوات على إطلاق المجلة توقفت مع قوتها!! لأسباب غير معلومة في عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، إلا أنه من محاسن المجلة - قبل توقفها - إصدارها كتاباً كل ثلاثة أشهر، أطلق عليه كتاب الأمة الذي ما زال يصدر حتى الآن.

رابعاً: مطبوعات إدارة البحوث والدراسات الإسلامية

عقب توقف مجلة الأمة، نشأ مباشرة مركز البحوث والدراسات عام ١٩٨٧م، الذي كان تابعاً لرئاسة المحاكم الشرعية، فقام المركز باستكمال مسيرة المجلة بطابع فكري جديد يرمز إلى التخصص والدقة، فجاءت إصداراته

^{٢٤} ينظر: موقع الموسوعة القرآنية، (<https://quranpedia.net/book/17189>)، شوهد بتاريخ: ٢٤/٦/٢٠٢٣م.

تستهدف النخبة من طلبة العلم في طرحها وفكرها وأسلوبها، ومع مرور الزمن، وظهور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وضمن القرارات المتعلقة بالهيكل التنظيمية، نشأت إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، لتكون إدارة بحثية ذات مرجعية إسلامية^{٢٥}، وقد نشرت أكثر من ١٢٥ كتاباً، منها كتب تتمركز حول القرآن وعلومه، وهي كالآتي:

١. رسالة القرآن، لمجموعة من الباحثين حيث صدر الكتاب مع تدشين مصحف قطر، وقد أشار المؤلفون إلى مقاصد القرآن، وعالميته وصلاحيته لكل زمان ومكان، وخلوده إلى قيام الساعة، وهيمنته على الكتب السماوية السابقة، فرسالة القرآن إلحاق الرحمة بالعالمين كلهم على وجه العموم، وإلحاق الرحمة بالإنسان خاصة من خلال حفظ إنسانيته، وصون كرامته، وحفظ حقوقه، وتحريره من كافة أنواع الظلم والاستبداد^{٢٦}.
٢. من أساليب الإقناع في القرآن الكريم، للدكتور معتصم بابكر مصطفى، والغاية من هذا الكتاب تسليط الضوء على الأساليب الإقناعية الواردة في القرآن والتعريف بها، وبكيفية الاستفادة منها في الإعلام الدعوي، بهدف نشر الإسلام وقيمه، بأسلوب يجعل المتلقي يقتنع ويقبل ما نشره ونبته كمسلمين عبر وسائل الإعلام المختلفة^{٢٧}.
٣. من وسائل القرآن في إصلاح المجتمع، للأستاذ أمين نعمان الصلاحي، حيث يصحح الكتاب مفهوماً فكرياً لدى كثير من الناس، اللذين اتخذوا تلاوة القرآن عملاً يتعبد به ويقتصر عليه، هذه النظرة الجزئية القاصرة خاطئة، فالقرآن كتاب عمل شامل لمناحي الحياة، ولذلك فهو قادر على إصلاح مجتمعاتنا المعاصرة إن أحسنا تعاملنا معه، وقد وقف المؤلف على وسائل عملية وطرائق منهجية في إصلاح المجتمعات الإنسانية مقتبسة من الآيات القرآنية^{٢٨}.
٤. علم الجمال رؤية في التأسيس القرآني، للدكتور عبد العظيم صغيري، بيّن فيه معنى الجمال والمفاهيم القرآنية المرتبطة فيه كالزينة والحسن، وكذلك معالم الجمال الإسلامي من خلال الهدى النبوي، والتي بمجموعها تدل على عظمة الخالق المبدع^{٢٩}.

^{٢٥} ينظر: موقع بوابة الميزان، القرار الأميري رقم (٣٤) لسنة ٢٠٠٩م، (<https://2u.pw/29FG3P0>)، شوهده بتاريخ: ٢٠٢٣/٧/٢١م.

^{٢٦} ينظر: مجموعة من الباحثين، رسالة القرآن، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٣١هـ).

^{٢٧} ينظر: معتصم بابكر، من أساليب الإقناع في القرآن الكريم، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٤هـ).

^{٢٨} ينظر: الصلاحي، أمين نعمان، من وسائل القرآن في إصلاح المجتمع، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٩هـ).

^{٢٩} ينظر: عبد العظيم صغيري، علم الجمال رؤية في التأسيس القرآني، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٣٣هـ).

٥. نحو قراءة نصية في بلاغة القرآن والحديث للأستاذ الدكتور عبد الرحمن بو درع، والذي يقدم في كتابه تطبيقاً لقواعد لسانيات النص وتحليل الخطاب على نصوص القرآن والسنة وفق آراء علماء اللغة، ويعد عمل المؤلف محاولة لإخراج المعرفة اللغوية من الإطار النظري المسطور في كتب النحو والبلاغة إلى تطبيق عملي على نصوص شرعية^{٣٠}.

٦. بلاغة القص في القرآن الكريم وآفاق التلقي، للدكتورة سعاد الناصر، وجاء كتابها مبيّناً للخطاب القرآني الوارد في قالب القصص والمبثوث في سور القرآن، وأن هذا الأسلوب القصصي ليس مقتصرًا على العبرة والاتعاظ بأخبار من سلف، وإنما هناك أبعاد أخرى منها بيان السياق الجمالي والثقافي، الذي يعزز قيم الدين وأصوله، بما احتوت عليه المادة القصصية وجمالية تلقيه، وانسجامه وتناسبه، وتصويره وتشخيصه، وإيجازه وحذفه^{٣١}.

٧. القيم الحضارية في الخطاب القرآني (سورة العنكبوت نموذجًا)، للدكتور موفق سالم نوري، حيث يشير في كتابه أنّ أمتنا الإسلامية تعيش صراعاً عالمياً في فكرها وثقافتها وحضارتها مع الأمم الأخرى، مما يتوجب علينا إعادة النظر في هويتنا الحضارية حتى لا تذوب في خضم الحضارات المتجددة، وخاصة أن القرآن الكريم احتوى على صور حضارية متنوعة، منها ما ورد في سورة العنكبوت، كالقيم الحضارية المتعلقة بالعقيدة والسلوك والأخلاق^{٣٢}.

٨. المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي، للباحثة مريم السادة، والتي ركزت على بيان القيم الأخلاقية الواردة في الآيات القرآنية التي ينبغي التحلي بها، مع الوقوف على خصائص المنهاج القرآني في بناء الأخلاق وأثره على حفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال تطبيق عملي على دور التحفيظ النسائية بدولة قطر^{٣٣}.

٩. المعرفة التاريخية في ضوء القرآن الكريم، للدكتور طارق أحمد، حيث توضح الدراسة ملامح الأفعال التاريخية التي صوّرها القرآن، والتي تدور حول الواقعة التاريخية، ونشوء الحضارات ونموها، وتدهور الحضارات وانحلالها. وأنّ القرآن الكريم أثار الطريق للمؤرخين عند بحثهم التاريخ العربي والإسلامي في أبعاد مختلفة، مما يؤكد أن الخطاب التاريخي داخل ضمن الخطاب القرآني^{٣٤}.

^{٣٠} ينظر: عبد الرحمن بو درع، نحو قراءة نصية في بلاغة القرآن والحديث، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣٤هـ).

^{٣١} ينظر: سعاد الناصر، بلاغة القص في القرآن الكريم آفاق التلقي، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣٦هـ).

^{٣٢} ينظر: موفق سالم، القيم الحضارية في الخطاب القرآني سورة العنكبوت نموذجاً، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣٨هـ).

^{٣٣} ينظر: مريم السادة، المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان وأثره في رواد مراكز القرآن بدولة قطر، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٤٠هـ).

^{٣٤} ينظر: طارق أحمد، المعرفة التاريخية في ضوء القرآن الكريم، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٤١هـ).

١٠. تدبر القرآن بين الأقفال والمفاتيح، للأستاذ الدكتور فؤاد البنا، أشاد المؤلف إلى مشكلة واقعة في صفوف المسلمين بل الملتزمين!! وهي إشكالية عدم تدبر القرآن، وفي كتابه يوضح أبرز موانع ومغاليق وأقفال التدبر، والأسباب والمفاتيح المعينة على إزالتها بما يساعد وصول القرآن إلى العقل والقلب لينعكس على الجوارح^{٣٥}.

وبناءً على ما سبق فقد تناولت إدارة البحوث الإسلامية أبحاثاً عميقة مقاصدية بلغ عددها عشرة عناوين، كما بينت في كتبها أبعاد الخطاب القرآني، والقيم الأخلاقية الإنسانية، والقيم الحضارية، التي تقوم على إصلاح المجتمع وتغييره شريطة التمسك برسالة القرآن، الصالحة لكل زمان ومكان.

خامساً: مطبوعات إدارة الشؤون الإسلامية

هي إحدى الإدارات التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتُعنى هذه الإدارة عبر قسمها المختص بطباعة الكتب الإسلامية خدمة للمهتمين بالعلوم الشرعية، على اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية (العقدية، الفقهية، الحديثية، التفسيرية، ونحوها)، وتفاوت مستوياتهم العلمية (عامي، مبتدئ، متوسط، متقدم)، وقد تجاوز عدد الكتب المطبوعة أكثر من ١٧٠ كتاباً، منها ٢٠ كتاباً يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه؛ ولذا سيسهم هذا المطلب في بيان هذه الكتب، مع تعريف مبسط عنها، وذلك كما يأتي:

المطبوعات المتعلقة بتفسير القرآن:

١. التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل للإمام أبي العباس المهدي (ت: ٤٤٠هـ)، ويعد كتاب التحصيل من أوائل كتب التفسير في الأندلس حيث أُلّف مطلع القرن الخامس الهجري؛ ولذا اعتمد عليه مفسرو الأندلس والمغرب العربي، كابن عطية والقرطبي وأبي حيان الأندلسي، كما جمع هذا السِّفر العظيم بين التفسير بالمأثور وبالرأي المحمود. ومن العجيب أنّ الكتاب ظلّ مفرقاً في أجزاءٍ مبعثرة حتى جاءت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر التي حظيت بقصب السبق، فطبع الكتاب كاملاً في سبعة مجلدات^{٣٦}.

٢. فتح الرحمن في تفسير القرآن للإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي (ت: ٩٢٧هـ)، من كتب التفسير التحليلي لدى الحنابلة، اعتمد في تفسيره على كلام أئمة الإسلام وأقوال العلماء الأعلام، وعرض فيه

^{٣٥} ينظر: فؤاد البنا، تدبر القرآن بين الأقفال والمفاتيح، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٤٤هـ).

^{٣٦} ينظر: المهدي، أحمد بن عمار، التحصيل لفوائد كتاب التفصيل، تحقيق: دار الكمال، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١،

٢٠١٤م)، وطبع مرة أخرى عام ٢٠١٨م.

- القراءات وما يتعلق بها من اختلافات، كما أورد الأحكام الفقهية من المذاهب الأربعة المتفق عليه أو المختلف فيه، ويعد من التفاسير المتوسطة الحجم، وطُبع في سبعة مجلدات^{٣٧}.
٣. تفسير التابعين للدكتور محمد عبد الله الخضير، والكتاب أصله رسالة دكتوراه، بيّن فيها المؤلف أهمية التفسير بالمأثور ومفهومه، وبيان مصادر تفسير التابعين وخصائصه، ومناهج المفسرين، ومدارسهم، وترجم لأشهر مفسريهم، وختمها بعقد مقارنة بين مفسري التابعين وإبراز قيمة تفاسيرهم، ومنزلتها عند العلماء، وأثرها على التفسير وأصوله^{٣٨}.
٤. المعين على تدبر القرآن المبين، لمجد بن أحمد مكي، وسبب تأليف الكتاب أمنية له قديمة دفعته حاجة علمية، فهو يرى أنّ كتب التفسير لا يفهمها سوى المتخصص المتمكن، ومن هنا جاءت فكرته، وهي تفسير القرآن بلغة بسيطة سهلة، يفهمها العامة، ويستفيد منها الخاصة؛ ولذا جاء تفسيره مختصراً على حاشية المصحف، معتمداً على الراجح من التفسير المأثور الوارد عن المفسرين المعترين، مجتنباً ذكر القراءات ومسائل النحو والإعراب^{٣٩}.
٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، وهو تفسير مختصر لبيان معنى الآية القرآنية لا ألفاظها، حيث يستوعب تفسيره مفهوم الآية ومنطوقها، مع استنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية بأسلوب سهل مباشر دون التطرق للقراءات، أو القصص وما يشوبها من الإسرائيليات^{٤٠}.
٦. تهذيب تفسير الجلالين، ابتدأه جلال الدين المحلي (ت: ٨٦٤هـ)، ثم أكمله جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وكلاهما فسّر نصف القرآن، ولأهمية هذا التفسير، فقد طُبع وحُقق وشرّح وهُدّب مرات عديدة، منها تهذيب الدكتور محمد لطفي الصباغ، فعمل على حذف التفصيلات النحوية غير الضرورية، وأسباب النزول الواردة بأسانيد غير صحيحة، والقراءات وما يصاحبها من تعليقات^{٤١}.

^{٣٧} ينظر: العليمي، مجيب الدين، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠٠٩م).

^{٣٨} ينظر: الخضير، محمد بن عبد الله، تفسير التابعين عرض ودراسة مقارنة، تحقيق: دار الباب، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠١٦م).

^{٣٩} ينظر: مجد مكي، المعين على تدبر الكتاب المبين، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة خاصة، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

^{٤٠} ينظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

^{٤١} ينظر: الصباغ، محمد بن لطفي، تهذيب تفسير الجلالين، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة خاصة، د.ت).

٧. المعاني الحسان في تفسير القرآن، للأستاذ الدكتور عمر الأشقر، حرص مؤلفه على بيان معاني النصوص القرآنية وفق منهج الصحابة والتابعين، من خلال تقسيم السور إلى نصوص ذات موضوعات واحدة أو متقاربة، وكل نص يفسره بأربع خطوات: مقدمة يسلط فيها الضوء على المعاني الرئيسية، ثم يورد النص القرآني المدلل على ذلك، يعقبه بالمعاني الحسنة المستفادة من النص، ويختم بفقته الآيات وما فيها من الفوائد والعبير والعظات^{٤٢}.

٨. الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ويعد من أمهات كتب التفسير لجودته وقوته، فقد أورد المؤلف عند كل آية ما تتضمنه من أحكام ومسائل تظهر معناها، وتبرزه من أسباب النزول، وغريب القرآن، مع عزو الأقوال إلى أصحابها، والأحاديث إلى مصنفها^{٤٣}.

المطبوعات المتعلقة بألفاظ القرآن وغريبه:

١. نزهة القلوب في غريب القرآن العزيز، للإمام أبي بكر محمد بن عبد العزيز السجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، وقد ابتكر المؤلف في كتابه طريقة جديدة، حيث جعل كتابه مرتباً بحسب حروف المعجم بخلاف من سبقه؛ إذ كانت كتبهم مرتبة بحسب الآيات والسور، ومن هنا يعتبر كتاب نزهة القلوب أول معجم لألفاظ القرآن الكريم وفق الترتيب الألفبائي، فيورد الكلمة في موضعها بزوائدها لا اشتقاقها^{٤٤}.
٢. السراج في بيان غريب القرآن، للدكتور محمد بن عبد العزيز الخضير، وهو كتاب معاصر في بيان مفردات الألفاظ القرآنية الغريبة بحسب ورودها وفق ترتيب السور، ومما يميز الكتاب اختصاره وبساطة عبارته^{٤٥}.
٣. معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٣هـ)، وهو معجم لألفاظ القرآن الكريم استوفى فيه مؤلفه ألفاظ القرآن بحسب حروف التهجي، معتمداً على الحروف الأصلية دون الزوائد، وتكمن قيمة الكتاب العلمية في كونه مرجعاً لمعظم كتب الغريب المتأخرة^{٤٦}.

^{٤٢} ينظر: الأشقر، عمر بن سليمان، المعاني الحسان في تفسير القرآن، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، وطبع في أربعة مجلدات.

^{٤٣} ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

^{٤٤} ينظر: السجستاني، محمد بن عبد العزيز، نزهة القلوب في غريب القرآن العزيز، تحقيق: يوسف المرعشلي، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠١٣م).

^{٤٥} ينظر: الخضير، محمد بن عبد العزيز، السراج في بيان غريب القرآن، (الرياض: مجلة البيان، ط ٢، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

^{٤٦} ينظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).

المطبوعات المتعلقة بعلوم القرآن:

١. مرويات هناد بن السري في التفسير (ت: ٢٤٣هـ)، للدكتور: عبد العزيز فرج عزران، وأصل الكتاب رسالة ماجستير، جمع فيها المؤلف قرابة ٨٧٥ من مرويات الإمام هناد شيخ البخاري ومسلم، ومن هنا جاءت قيمة الكتاب العلمية؛ إذ يعد من قبيل التفسير بالمأثور^{٤٧}.
٢. المحرر في علوم القرآن، للأستاذ الدكتور مساعد الطيار، من الكتب المعاصرة في علوم القرآن، كتبه مؤلفه لمعهد الشاطبي بهدف تأهيل وإعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم، بما يتلاءم مع واجباتهم الوظيفية العملية، حيث أبرز مفهوم علوم القرآن ونشأته، ونزول القرآن وجمعه، وعلوم السور وما يرتبط بها، مع بيان عناية الأمة بالمصحف الشريف^{٤٨}.
٣. القرآن ونقض مطاعن الرهبان للدكتور صلاح الخالدي، وهو أحد كتب السلسلة القرآنية للمؤلف (من كنوز القرآن)، وجعل هذا الكتاب مخصصاً للانتصار للقرآن، والرد على أحد النصارى الرهبان، ممن انتقصوا القرآن، ووجهوا له التهم والإشاعات والافتراء عليه ككفرهم وعدواناً، وفي عشر مطاعن نقضها المؤلف وأفندها ورد عليها^{٤٩}.
٤. معاني الأحرف السبعة للإمام أبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ)، وهو من المراجع المهمة في شرح حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، وأوضح المحقق بأن ما نسب إلى المؤلف في معنى الأحرف السبعة بالأوجه السبعة، خطأ شائع عند بعض الأئمة المتأخرين والمعاصرين، كما توصل إلى أن كتاب الرازي أقدم وأقوى كتاب في دراسة حديث الأحرف السبعة^{٥٠}.
٥. مرسوم خط المصحف، للإمام العقيلي (ت: ٦٢٣هـ)، قام محققه بضبط نص المخطوط وتوثيقه، مع دراسة المؤلف والمؤلف، فالمؤلف من العلماء المحققين في القراءات والرسم واللغة، والمؤلف كونه يتحدث عن رسم كلمات كتاب الله، بالإضافة إلى جمعه بين الاختصار والترتيب وفق سور المصحف^{٥١}.

^{٤٧} ينظر: عزران، عبد العزيز فرج، مرويات هناد بن السري في التفسير، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٥، ٢٠١٨م).

^{٤٨} ينظر: الطيار، مساعد بن سليمان، المحرر في علوم القرآن، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٥، ٢٠١٣م).

^{٤٩} ينظر: الخالدي، صلاح بن عبد الفتاح، القرآن ونقض مطاعن الرهبان، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠١٩م).

^{٥٠} ينظر: الرازي، عبد الرحمن بن حسن، معاني الأحرف السبعة، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠١١م).

^{٥١} ينظر: العقيلي، إسماعيل بن ظافر، مرسوم خط المصحف، تحقيق: محمد بن عمر الجنائني، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠٠٩م).

المطبوعات المتعلقة بالتجويد والقراءات:

١. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للإمام مكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، من أشهر وأقدم وأوسع كتب التجويد، جمع فيه ألقاب الحروف وصفاتها ومعانيها وما يتعلق بها، ويرى أن من التزم بما ورد في كتابه انتقل من مكانة القراءة والتلاوة إلى مرحلة الإقراء^{٥٢}.
٢. الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، وهو شرح لمنظومة الإمام الشاطبي (عقيلة أتراب القوائد في أسنى المقاصد)، ويعد كتاب الدرّة من أمهات الكتب في علم الرسم القرآني، فكان عمل المحقق إبراز المخطوط من خلال التعريف بعلم الرسم، وبيان أقسامه وقواعده وأهم المصنفات فيه، مع تسليط الضوء على المؤلف والناظم، وتوثيق نص كتاب الدرّة والتعريف به^{٥٣}.
٣. نشر القراءات العشر لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، ويعد الكتاب من أصح وأجمع ما كُتب في القراءات، فأودع فيه قراءة الأئمة العشرة من عشرين رواية، ومن ثمانين طريقاً إجمالاً، ونحو ألف طريق تفصيلاً، وهذا نوع من التفرد الذي لم يسبقه إليه أحد^{٥٤}.
٤. الهادي في القراءات السبع تأليف محمد بن سفيان القيرواني (ت: ٤١٣هـ)، رأس المدرسة القيروانية، ومدون مذهبه الأدائي في رواية ورش عن نافع، ويُعد كتابه الهادي، الأقدم في علم القراءات عند المغاربة^{٥٥}.
٥. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للإمام النشار (ت: ٩٣٧هـ)، تحقيق وتعليق: المقرئ أحمد المعصراوي، الذي قدّم للكتاب بيان علم القراءات ومعنى الأحرف السبعة، والتعريف بالمؤلف وكتابه، مما يُعد من أسهل الكتب لمن أراد تعلم القراءات، بصورة سهلة متتابعة، وقد عالج المحقق ما وقع فيه المؤلف من أخطاء، وما غفل عنه من توجيه القراءة أو توضيح غامض، أو بيان مسألة^{٥٦}.

^{٥٢} ينظر: مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: أحمد حسن فرحات، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة خاصة، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

^{٥٣} ينظر: اللبيب، أبو بكر عبد الغني، الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، تحقيق: عبد العلي آيت زعبول، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠١١م).

^{٥٤} ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر، تحقيق: أيمن سويد، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) طبع في خمس مجلدات.

^{٥٥} ينظر: القيرواني، محمد بن سفيان، الهادي في القراءات السبع، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

^{٥٦} ينظر: النشار، سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم، الهادي في القراءات العشر المتواترة، تحقيق: أحمد المعصراوي، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ٢، ٢٠١١م).

وبناءً على ما سبق فقد طبعت إدارة الشؤون الإسلامية كتباً قرآنية متنوعة شملت علم التفسير، وعلم ألفاظ القرآن وغيره، وعلم التجويد والقراءات، بلغ عددها (٢١) كتاباً، كما امتازت هذه الطبوعات بجودة التحقيق، وحسن الإخراج، وجودة الورق والغلاف.

سادساً: سبل تقويم المطبوعات القرآنية بدولة قطر

التقويم يسهم في التطوير، ولذا فإن بوابة تطوير المطبوعات القرآنية في دولة قطر بحاجة إلى مراعاة ما يأتي:
 أولاً: الاستفادة من المنصات الإعلامية المسموعة؛ لتكون هذه الكتب متوفرة صوتياً (كتب مسموعة)؛ نظراً لكون المطبوعات الحالية اقتصرت على النشر فقط، وهي خدمة موجهة لمحيي القراءة (كتب مقروءة).
 ثانياً: تنويع طرق النشر بين الكتاب المطبوع، والمنسوخ المرفوع إلكترونياً عبر وسائل الاتصال الحديثة.
 ثالثاً: إقامة سلسلة من اللقاءات المرئية التعريفية بالمؤلف والمؤلف؛ ليعرض كتابه في حلقة مختصرة تقرب للمشاهدين فكرة الكتاب وما توصل إليه.

رابعاً: تزويد طلاب الدراسات العليا وغيرهم بقائمة هذه الكتب؛ ليستوحوا منها فكرة لأبحاثهم ورسائلهم، وليأتوا بالنافع والجديد.

خامساً: إضافة طريقة جديدة لتوزيع الكتب، فتكون مبنية على أسلوب المبادرة لا الطلب، حيث تقوم الإدارة المعنية بتوزيع المطبوعات، بإنشاء قوائم شخصية، وأخرى مؤسسية كمكتبات (الجامعات، الكليات، المساجد، المدارس)، بحسب الطلبات السابقة، وبالنظر إلى تخصصاتها الأكاديمية، وميلها العلمي، فيكون لهم أحقية وأسبقية الوصول إلى هذه المطبوعات، ويخبرون في أسلوب الاستلام.

سادساً: مواكبة التكنولوجيا الرقمية، بإنشاء موقع إلكتروني أو تطبيق حاسوبي أو هاتفي، وترفع فيه جميع الكتب على اختلاف تخصصاتها الشرعية، مع إضافة خصائص البحث، والنسخ، ونحوها مما يحتاجه الباحثون مع ضرورة تصنيف هذه الكتب حسب الفن العلمي.

سابعاً: إقامة لقاء أسبوعي بعنوان (جرد الكتب)، بحيث يجرد الكتاب كاملاً في جلسة واحدة أو عدة جلسات بحسب حجم الكتاب، ويُدعى لهذه اللقاءات أصحاب التخصصات الملامسة لفن الكتاب المقروء، مع إتاحة التعليقات والمشاركات الخفيفة.

ثامناً: الاهتمام بالجليات واللغات الأخرى، ومراعاتها عند طباعة الكتب من خلال توفير ترجمات متعددة للقرآن الكريم والتفاسير القرآنية.

تاسعاً: دراسة جدوى مدى إمكانية إنشاء مطبعة تابعة للمؤسسة الدينية، تقوم بطباعة الكتب والمصاحف التي تقوم بنشرها، فوجودها يساهم في توطين المعرفة والخبرة.

النتائج:

يمكن الخلوص إلى النتائج الآتية:

- أولاً:** أن هناك قرناً كاملاً من اهتمام دولة قطر بطباعة الكتب، والعناية الفائقة بالمكتبات الإسلامية، ورعاية ودعم طلاب العلم، وأول مطبوع كتاب الفروع الذي نُشر عام ١٣٤٥هـ.
- ثانياً:** أظهر البحث تعاون المؤسسات الدينية في مسيرة الطباعة، فتلحظ عدم تكرار الطبع إلا لحاجة ماسة، بالإضافة إلى مراعاتهم لمختلف الفوارق المنهجية والتخصصية، ومواكبتهم للمتطلبات العصرية الموضوعية والتقنية.
- ثالثاً:** امتازت جميع المطبوعات بالنشر المجاني، كما امتازت مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - في الآونة الأخيرة - بالتحقيق الجيد والطبعة الفاخرة.
- رابعاً:** بلغ مجموع المطبوعات المرتبطة بالقرآن الكريم وعلومه، الذي قدمته المؤسسات الدينية المختلفة أكثر من ٩٠ عنواناً من كتب ومقالات ومجالات وأبحاث.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- إبراهيم سليم، التداوي بالقرآن والاستشفاء بالرقى والتعاويذ، (مصر: مكتبة القرآن، ط ١، ١٩٨٦م).
- ابن الجزري، نشر القراءات العشر، تحقيق: أيمن سويد، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) طبع في خمس مجلدات.
- ابن رجب الحنبلي، تفسير سورة النصر، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، د.ط، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (قطر: إدارة الشؤون الدينية بوزارة التعليم، ط ١، ١٩٩١م).
- الأحسائي، أبو بكر بن محمد، دعاء ختم القرآن العظيم، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، د.ط، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- الأشقر، عمر بن سليمان، المعاني الحسان في تفسير القرآن، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).
- الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٥، ص ٤١، حديث رقم (٢٠٢٦).
- الأنصاري، إبراهيم بن عبد الله، إرشاد الحيران لمعرفة آي القرآن، تحقيق: عبد الله الأنصاري، (قطر: إدارة الشؤون الدينية بوزارة التربية والتعليم، ط ٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- الأنصاري، عبد الله بن إبراهيم، تجريد البيان لتفسير القرآن من صفوة التفاسير، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- الخالدي، صلاح بن عبد الفتاح، القرآن ونقض مطاعن الرهبان، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠١٩م).
- الخضيري، محمد بن عبد العزيز، السراج في بيان غريب القرآن، (الرياض: مجلة البيان، ط ٢، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
- الخضيري، محمد بن عبد الله، تفسير التابعين عرض ودراسة مقارنة، تحقيق: دار اللباب، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠١٦م).
- الخطيب البغدادي، تقييد العلم، (بيروت: إحياء السنة النبوية، د.ط، د.ت)، ص ١١٤.

- دراز، محمد بن عبد الله، **النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن**، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٩٨٥م).
- الرازي، عبد الرحمن بن حسن، **معاني الأحرف السبعة**، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠١١م).
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).
- الزور، فايز عبد القادر، **دروس في ترتيل القرآن الكريم**، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- السجستاني، محمد بن عبد العزيز، **نزهة القلوب في غريب القرآن العزيز**، تحقيق: يوسف المرعشلي، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ط، ٢٠١٣م).
- سعاد الناصر، **بلاغة القص في القرآن الكريم آفاق التلقي**، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣٦هـ).
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
- الصباغ، عبد الله توفيق، **فن الترتيل في أحكام التجويد**، (قطر: إدارة الشؤون الدينية بوزارة التعليم، د.ط، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- الصباغ، محمد بن لطفي، **تهذيب تفسير الجلالين**، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة خاصة، د.ت).
- الصلاح، أمين نعمان، **من وسائل القرآن في إصلاح المجتمع**، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٢٩هـ).
- طارق أحمد، **المعرفة التاريخية في ضوء القرآن الكريم**، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٤١هـ).
- الطيار، مساعد بن سليمان، **المحرر في علوم القرآن**، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ٥، ٢٠١٣م).
- عبارة، عبد المعين بن محمد، **معجم مفردات القرآن العظيم**، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

- عبد الرحمن بو درع، نحو قراءة نصية في بلاغة القرآن والحديث، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣٤هـ).
- عبد العظيم صغيري، علم الجمال رؤية في التأسيس القرآني، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣٣هـ).
- عزران، عبد العزيز فرج، مرويات هناد بن السري في التفسير، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ط، ٢٠١٨م).
- العقيلي، إسماعيل بن ظافر، مرسوم خط المصحف، تحقيق: محمد بن عمر الجنائني، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٩م).
- العلمي، مجيب الدين، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٩م).
- فؤاد البناء، تدبر القرآن بين الأفعال والمفاتيح، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٤٤هـ).
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٣٤/١٣٠١٣م).
- القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- القيرواني، محمد بن سفيان، الهادي في القراءات السبع، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ط، د. ت).
- اللبيب، أبو بكر عبد الغني، الدررة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، تحقيق: عبد العلي آيت زعبول، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠١١م).
- مجد مكّي، المعين على تدبر الكتاب المبين، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة خاصة، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).
- مجموعة من الباحثين، رسالة القرآن، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣١هـ).
- محمد محمود، هداية المستفيد في أحكام التجويد، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، د. ط، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه، مراجعة: لينة الحمصي، (بيروت: دار الرشيد، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

محمود محمد حمزة، حسن علوان، محمد أحمد برانق، غاية البيان في تفسير القرآن الكريم، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٩٨٣م)

مريم السادة، المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان وأثره في رواد مراكز القرآن بدولة قطر، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٤٠هـ).

معتمد بابكر، من أساليب الإقناع في القرآن الكريم، (قطر: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٢٤هـ).

مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: أحمد حسن فرحات، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة خاصة، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

المنكوت، صابر بن غانم، لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، د. ط، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

المهدوي، أحمد بن عمار، التحصيل لفوائد كتاب التفصيل، تحقيق: دار الكمال، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ٢٠١٤م)، وطبع مرة أخرى عام ٢٠١٨م.

النشار، سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم، الهادي في القراءات العشر المتواترة، تحقيق: أحمد المعصراوي، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ٢، ٢٠١١م).

ثالثاً: المواقع الالكترونية

موقع بوابة الميزان.

موقع الموسوعة القرآنية.